

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[442] فقال له حبيب: لو لا أني أعلم أني في أثرك لا حق بك من ساعتى هذه، لاحتبت أن توصيني بكل ما أهلك حتى أحفظك في كل ذلك بما أنت أهل له في القرابة والدين. قال مسلم: بل أنا أوصيك بهذا رحمك الله - وأهوى بيده الى الحسين - أن تموت دونه. قال حبيب: أفعل ورب الكعبة. فما كان بأسرع من أن مات في أيديهم رحمه الله. فصاحت جارية له: يا بن عوسجته! يا سيداه! (1) عمرو بن قرظة (418) - 220 - ثم خرج عمرو بن قرظة الانصاري فاستأذن الحسين عليه السلام، فاذن له، فقاتل قتال المشتاقين الى الجزاء، وبالع في خدمة سلطان السماء، حتى قتل جمعا كثيرا من حزب ابن زياد وجمع بين سداد وجهاد، وكان لا يأتي إلى الحسين عليه السلام سهم إلا اتقاه بيده، ولا سيف إلا تلقاه بمهجته، فلم يكن يصل إلى الحسين سوء، حتى اثن بالجراح، فالتفت إلى الحسين عليه السلام وقال: يا بن رسول الله أوفيت؟ قال: نعم أنت أمامي في الجنة، فاقرا رسول الله صلى الله عليه وآله مني السلام، وأعلمه أني في الاثر، فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه. (2) (419) - 221 - وكان اخوه علي بن قرظة مع عمر بن سعد، فنادى، يا حسين! يا كذاب ابن الكذاب! اضلت أخي وغررته حتى قتله؟! (1) تأريخ الطبري 3: 324، الارشاد: 237 الى بكل ما اهلك، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي 2: 15، اللهوف: 46، الكامل في التأريخ 2: 565، بحار الانوار 45: 20، العوالم 17: 263، كنز الدقائق 8: 138، وقعة الطف: 225. (2) - اللهوف: 225. (3) - اللهوف: 46، مثير الاحزان: 61 وفيه عمر بن ابي قرظة، بحار الانوار 45: 22، العوالم 17: 265، أعيان الشيعة 1: 605 وفي الثلاثة الاخيرة عمرو بن قرظة.